

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَدْ سَبَقَ فِي ح م ط . وَفِي التَّهْذِيبِ : الإِخْرِيطُ بِالكَسْرِ : نَبَاتٌ مِنْ أَطْيَبِ
الْحَمْضِ وَهُوَ مِثْلُ الرُّغُلِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُخَرِّطُ الإِبِلَ أَيْ يُرَقِّقُ
سَلَحَهَا كَمَا قَالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرِى تَسْلَحُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعَتْهَا : إِسْلَاحٌ .
وَالْخِرَاطُ كَغُرَابٍ وَسَحَابٍ وَرُمَّانٍ وَسُمِّيَ بِهِيَ وَسُمِّيَ النَّبَاتُ بِالتَّشْدِيدِ وَذُنَابَى
بِالتَّخْفِيفِ فَهِيَ لُغَاتُ سِتَّةٍ ذَكَرَ مِنْهَا اللَّيْثُ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ
وَالرَّابِعَةُ وَالْآخِرَةُ وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ وَأَمَّا
الرَّابِعَةُ فَقَدْ ضَبَطَهَا الصَّاعِغَانِيُّ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ وَأَبَى حَنِيفَةَ
بِالتَّخْفِيفِ وَكَوْنُ سُمِّيَ النَّبَاتُ الْمَوْزُونُ بِهِ اللَّغَةِ الْخَامِسَةِ بِالتَّشْدِيدِ هُوَ
الَّذِي يَقْتَضِيهِ صَنِيعُهُ هُنَا وَمَرَّ لَهُ فِي صُورِ مِثْلٍ ذَلِكَ وَيَأْتِي لَهُ فِي س م ن
وَزَنَهُ بِحُبَارَى فِكَلَامُهُ فِيهِ غَيْرُ مُحَرَّرٍ . وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فِيمَا
سَبَقَ مِرَارًا . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمُصَنِّفَ شَدَّ دَهَا هُنَا بِالْقَلَامِ بِيَدِهِ .
وَالْتَّشْدِيدُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَنَصَّ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ : الْخِرَاطُ وَالْوَحِيدَةُ
خِرَاطَةٌ : شَحْمَةٌ بِيَضَاءٍ تَتَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ . وَيُقَالُ : هُوَ
الْخِرَاطَى مِثْلُ : ذُنَابَى وَالْخُرَيْطَى وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خِرَاطٌ وَخِرَاطَى
وَخُرَيْطَى وَذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْخِرَاطَةَ وَاحِدَةٌ وَالْجَمْعُ خِرَاطٌ . قَالَ
: وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الْخِرَاطَى وَالْخُرَيْطَى وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخِرَاطُ
مِثْلُ الْقُلَامِ : نَبْتُ يُشَبِّهُ الْبَرْدِيَّ وَبِهِ يَطْهَرُ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ .
فَتَأْمَلْ . وَالْخِرْطِيطُ بِالكَسْرِ : فَرَاشَةٌ مَنَقُوشَةٌ الْجَنَاحَيْنِ وَأَنُشِدَ
اللَّيْثُ :

عَجِبْتُ لْخِرْطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ ... وَرُمَّةٌ طَخْمِيلٍ وَرَعَتْ الصَّغَادِرَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قُرِئْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ وَفَسَّرَهُ بِمَا
تَقَدَّمَ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ تَفْسِيرُهُ
فِي ض غ د ر . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : خَرَطَ الْوَرَقَ إِذَا حَتَّتَهُ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ يُمَرِّسُ يَدَهُ عَلَيْهِ إِلَى
أَسْفَلِهِ . وَمِنْ الْأَمْثَالِ : " دُونَ عَلَيَّانَ الْقَتَادَةِ وَالْخِرْطُ " قَالَهُ
كُلَيْبٌ حِينَ سَمِعَ جَسَّاسًا يَقُولُ لَخَالَتِهِ : لِيُقْتَلَنَّ غَدًا فَحُلِّ
أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ نَاقَتِكَ وَطَنْ أُنْزَهُ يَتَعَرَّضُ لِفَحْلٍ كَانَ يُسَمَّى

عَلَيْسَانِ يُضْرَبُ لَأَمْرِ دُونَهُ مَا نِعْ . وَيُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّاقِّ : " دُونِ
ذَلِكَ خَرُطُ الْقَتَادِ " قَالَ الشَّاعِرُ : .

إِنَّ دُونَ الَّذِي هَمَمْتَ بِهِ ... لَمِثْلُ خَرُطِ الْقَتَادِ فِي الطُّلْمِ وَقَالَ
الْمَرْسِيُّ بْنُ مُنْقِذِ الْهَلَالِيِّ : .

وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي ... خَرُطَ شَوْكِ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرٍّ وَقَالَ عَمْرُو
بْنُ كَلْثُومٍ : .

وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ خَرُطُ الْقَتَادِ ... وَضَرْبُ وَطْعَنْ يُقْرِصُ الْعِيُونََ
وَالْخُرَاطَةَ بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ مِنَ الْعُنُقُودِ حِينَ يُخْتَرَطُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
وَهُوَ أَيْضًا : مَا يَسْقُطُ مِنْ خَرُطِ الْخَرَّاطِ كَالذُّجَارَةِ وَالذُّحَاتَةِ .
وَانْخَرَطَتِ الدَّابَّةُ : جَمَحَتْ . وَنَاقَةُ خَرَّاطَةٍ وَخَرَّاتَةٍ : تَخْتَرِطُ
فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا . وَانْخَرَطَ الصَّقْرُ : انْقَضَ . وَخَرِطَ الرَّجُلُ
كَفَرِحَ خَرِطًا إِذَا غَصَّ بِالطَّعَامِ . قَالَ شَمْرُ : لَمْ أَسْمَعْ خَرِطًا إِلَّا هَا هُنَا
وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ : .
" يَا كَلُّ لَحْمًا بَائِتًا قَدِ تَعِطَا .
" أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا